

برؤية محمد بن زايد.. «مبادلة» شركة وطنية بمنجزات عالمية



أولى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، اهتماماً كبيراً بالتنمية والتنوع الاقتصادي، وتضمنت رؤية سموه الاعتماد على المعرفة والابتكار والاستثمار في الإنسان، وتعزيز دور القطاعات الاقتصادية باعتبارها عاملاً أساسياً في مسيرة التنمية والتطوير التي تشهدها دولة الإمارات

ونجحت دولة الإمارات في ترسيخ مكانتها عاصمة اقتصادية في المنطقة وبيئة مثالية للأعمال، لما تمتلكه من مقومات البنية التحتية المتطورة والبنية الرقمية والخدمات والأمن والعديد من الممكّنات والمزايا التنافسية

وفي هذا الإطار، حرصت شركة «مبادلة» ومنذ تأسيسها، على تطبيق رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، رئيس مجلس إدارة الشركة، من خلال استراتيجيات عمل تقوم على تطوير عدد من القطاعات الحيوية في دولة الإمارات بشكل عام، وأبوظبي على وجه الخصوص، وترتكز على بناء اقتصاد عالمي تنافسي قائم على المعرفة والاستثمار في الكوادر والكفاءات البشرية الوطنية وإطلاق مجموعة متنوعة من البرامج التي تدعم مختلف القطاعات

واليوم تصنف دولة الإمارات بفضل هذه الرؤية الحكيمة من بين أفضل الاقتصادات على مستوى العالم، وهي في طليعة دول العالم في جميع المؤشرات تقريباً

وبفضل رؤية القيادة الرشيدة، حققت الشركة العديد من الإنجازات المرموقة التي حظيت بإشادة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في كلمة سموه التي تضمنها التقرير السنوي للشركة لعام 2021 حيث قال سموه: «تؤكد الإنجازات التي أحرزتها «مبادلة» حتى الآن في دولة الإمارات أننا أمام فصل جديد، وتلعب الشركة اليوم دوراً مهماً على المدى الطويل من خلال التركيز على القطاعات التي من شأنها تعزيز اقتصادنا القائم على المعرفة، وتمكين التقدم العالمي، وتوفير الحلول الرائدة للتحديات العالمية الملحة في مجالات الابتكار «الصحي والتغير المناخي».

وأضاف سموه: «تعد «مبادلة» واحدة من أهم المؤسسات الوطنية التي تم إنشاؤها للمساهمة في تحقيق هذه الأهداف، ونحن فخورون بأن استثماراتنا امتدت لتشمل معظم المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وساهمت في توفير فرص «مثالية لتحقيق الطموحات والتطلعات

وعملت «مبادلة» على مدى العشرين عاماً الماضية، على ترسيخ قاعدة اقتصادية استثمارية، وإنشاء وتطوير شركات وطنية رائدة، وإبرام شراكات عالمية جعلت دولة الإمارات مثلاً مشرفاً في التقدم والازدهار عبر الاستثمار في مختلف قطاعات الأعمال على المستويين، المحلي والعالمي، بما يسهم في تحقيق عوائد مالية مستدامة لحكومة أبوظبي، وتوفير فرص وظيفية للأجيال القادمة

وشكلت عملية الاندماج بين شركة مبادلة للتنمية، وشركة الاستثمارات البترولية الدولية، «آبييك»، مرحلة مهمة في مسيرة شركة مبادلة للاستثمار، لتعزيز دورها ومساهمتها في مسيرة النمو في أبوظبي، وهي الخطوة التي وصفها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في تغريدة له بأنها: «خطوة إيجابية من أجل تأسيس كيان اقتصادي رائد «عالمياً».

وجاء انضمام مجلس أبوظبي للاستثمار لمجموعة مبادلة خطوة أخرى على طريق تعزيز محفظة أعمال مبادلة، وأكد سموه في هذا الصدد أن «انضمام مجلس أبوظبي للاستثمار لمجموعة مبادلة تعزيز لقدرات وإمكانات الدولة «التنافسية».

وعلى المستوى الوطني، عملت مبادلة ومنذ وقت مبكر، على الاستثمار في مجالات استراتيجية متنوعة، مثل الطاقة النظيفة، والتكنولوجيا والاتصالات الفضائية والرعاية الصحية وعلوم الحياة والصناعة، وغيرها، بما يوائم وينسجم مع الأولويات التي حددتها القيادة الرشيدة

وتضم محفظة أعمال الشركة مجموعة من الشركات الرائدة، من بينها شركة «الياه سات» التي توفر خدمات الاتصالات الفضائية متعددة المهام في أكثر من 150 دولة في جميع أنحاء العالم وتغطي أقمارها الصناعية أكثر من 80% من سكان العالم، وتعمل الشركة على توفير حلول الاتصالات متعددة الأغراض عبر الأقمار الصناعية، كخدمات الإنترنت والبث وخدمات الهيئات الحكومية والتجارية

وساهم طرح الشركة المملوكة لمبادلة، للاكتتاب العام في سوق أبوظبي للأوراق المالية، والذي جمع نحو 731 مليون دولار، في تعزيز مكانة أبوظبي وجهة جاذبة للاستثمارات والأعمال

وفي القطاع الصناعي، تلعب شركة «الإمارات العالمية للألمنيوم» دوراً محورياً في تمتين ركائز الصناعة الوطنية، فهي اليوم شركة عالمية رائدة في مجال الألمنيوم، وأكبر شركة صناعية في الدولة خارج قطاع النفط والغاز.. وتعد أول شركة في العالم تنتج الألمنيوم باستخدام الطاقة الشمسية، وقد بدأت بتصدير أول دفعة من إنتاجها إلى شركة «بي إم» دبليو.

و لطلما أولت القيادة الرشيدة اهتماماً كبيراً بقطاع الرعاية الصحية، ووجهت بضرورة تسخير كل الإمكانيات من أجل توفير خدمات رعاية صحية عالمية المستوى في دولة الإمارات

واليوم تضم «مبادلة للرعاية الصحية» أكثر من 10 آلاف من مقدمي الرعاية الصحية، وتوفر ما يزيد على 100 نوع من الخدمات الصحية من خلال 15 منشأة

وتقدم شبكة الرعاية الصحية العالمية المستوى التي تضم مستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي، ومركز إمبrial كوليدج لندن للسكري، ومركز العاصمة للفحص الصحي، وغيرها من المرافق، خدمات للمرضى في أكثر من 60 تخصصاً طبياً وجراحياً

وكان لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الأثر الأكبر في تلبية احتياجات الرعاية الصحية الملحة في دولة الإمارات خلال تفشي جائحة كوفيد-19، بما في ذلك تعزيز جهود الاستجابة لتداعيات الجائحة، والعمل على تسخير كل الموارد من أجل صحة وسلامة الجميع، ومساعدة دول العالم على التعافي

ودعماً لهذه الجهود، وجّه سموه بتسخير كل الإمكانيات لمواجهة تداعيات الجائحة، وقام بزيارة لشركة «ستراتا» في مدينة العين، عقب إعلان مبادلة عن تعاون استراتيجي بين شركة «ستراتا للتصنيع» التابعة لها، وشركة «هانيويل»، في مرفق الشركة بمدينة العين N95 لتدشين خط إنتاج كمادات

وتلعب «ستراتا» المتخصصة في تصنيع أجزاء هياكل الطائرات من المواد المركبة، والمملوكة بالكامل لمبادلة، دوراً مهماً في تطوير القطاع الصناعي في الدولة، وترتبط الشركة بعقود تصنيع أجزاء طائرات مع سبع شركات عالمية، كما أن 8% من الطائرات ذات البدن العريض المستخدمة عالمياً اليوم تحتوي على أجزاء مصنوعة في «ستراتا»، وتعمل الشركة بشكل مستمر على توطيد المعرفة وصقل مهارات الموظفين الإماراتيين في مجالات مختلفة بما يواكب توجيهات القيادة الرشيدة

وفي مجال علوم الحياة والتكنولوجيا الطبية والصيدلانية، يوجّه سموه وعلى الدوام، بضرورة الاهتمام بهذا القطاع وتوفير المستحضرات الدوائية الحيوية الشاملة في دولة الإمارات، والتركيز بصورة أكبر على الحلول التي تساهم في إنقاذ حياة الناس، والعمل على تحقيق تقدم غير مسبوق في مجال الرعاية الصحية

وحرصت «مبادلة» على ترجمة هذه التوجيهات لبرامج عمل، وعملت على الاستثمار في مجال الخدمات الصيدلانية، وانضمت إلى شركة «جي 42» الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، لتأسيس منشأة لتصنيع الأدوية الحيوية في أبوظبي

وتقوم هذه الشراكة على الاستفادة من أحدث اللقاحات والمنتجات العلاجية لتعزيز سلاسل الإمداد على المستوى الإقليمي، ودفع عجلة التنويع والتنمية الاقتصادية في دولة الإمارات، وتركز هذه المنشأة الحيوية كذلك على تطوير

الخبرات الوطنية، وتعزيز سلاسل الإمداد، والحفاظ على النمو الاقتصادي على المدى الطويل

وتحظى قضايا التغير المناخي بأهمية كبرى لدى القيادة الرشيدة، وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، خلال الإعلان عن المبادرة الاستراتيجية لدولة الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050: «تواصل دولة الإمارات هدفها لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050، دورها الفاعل والمؤثر عالمياً في قضية التغير المناخي ودعمها جهود العمل المناخي وتعزيز التعاون الدولي

وحرصت «مبادلة» على تنفيذ هذه الرؤية الحكيمة وترجمتها على أرض الواقع، فبادرت، ومنذ وقت طويل، بالاستثمار في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة، وتعد شركة «مصدر» التي أنشأتها مبادلة عام 2006، من أبرز الشركات على المستوى العالمي في هذا المجال، وتعمل الشركة بهدف تأسيس مركز عالمي للطاقة النظيفة في أبوظبي، وكان سموه، أطلق شراكة استراتيجية بين ثلاث شركات وطنية، هي: مبادلة وشركة «أدنوك» وشركة «طاقة»، لترسيخ مكانة «مصدر» شركة عالمية رائدة في الطاقة النظيفة، ويهدف تطوير محفظة عالمية للاستثمار في مجال الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر

وتعمل «مبادلة» من خلال قطاعات أعمالها المتمثلة في قطاع الاستثمار في الإمارات، والاستثمارات غير التقليدية، والاستثمارات المباشرة، واستثمارات العقارات والبنى التحتية، على قيادة جهود التنوع الاقتصادي في دولة الإمارات، وتوسيع نطاق محافظتها الاستثمارية وإدارتها على المستويين، المحلي والعالمي، لتحقيق النمو، مع المحافظة على أعلى المعايير العالمية في مجال حوكمة الشركات وإدارة المخاطر

وتركز الشركة من خلال قطاع الاستثمار في الإمارات على وجه الخصوص، والذي يجمع كل استثمارات الشركة في دولة الإمارات تحت مظلة واحدة كبيرة، على تنفيذ رؤى القيادة، ودعم جهود التنمية والتطوير والتحول المستمر في دولة الإمارات، من خلال تأسيس شركات وطنية رائدة، ومجمعات صناعية واستراتيجية داخل الدولة

وبفضل توجيهات القيادة الرشيدة، تحظى دولة الإمارات اليوم بمكانة عالمية مرموقة وعلاقات استراتيجية مع جميع دول العالم، وتحرص مبادلة على تعزيز هذه العلاقات من خلال استثماراتها وشراكاتها العالمية، ودورها كمستثمر عالمي مسؤول

وتوظف الشركة اليوم استثماراتها في 6 قارات، وأكثر من 50 بلداً حول العالم.. وتعد شراكات الاستثمار السيادي مع عدد من الدول، من أبرز الأمثلة على دور مبادلة وحضورها العالمي

وتأتي هذه الشراكات لتؤكد حرص مبادلة على تطبيق رؤى وتوجيهات القيادة الرشيدة، فقد شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ورئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، مراسم توقيع اتفاقية شراكة بين شركة مبادلة للاستثمار ووزارة التجارة الدولية في المملكة المتحدة للاستثمار السيادي التي تدرج تحت إطار برنامج «الشراكة من أجل المستقبل» بين دولة الإمارات والمملكة المتحدة، بقيمة 10 مليارات جنيه استرليني

وعملت مبادلة على تعزيز الشراكة بين دولة الإمارات وفرنسا من خلال توقيع اتفاقيتين تستهدفان تسهيل الاستثمار في فرنسا في قطاعات تمثل أولوية بالنسبة للطرفين

وجاء إبرام الاتفاقيتين ضمن مجموعة اتفاقيات اقتصادية تقدر قيمتها بأكثر من 15 مليار يورو، تم توقيعها بين شركات

إماراتية وفرنسية بهدف تعزيز الشراكة الاستراتيجية وتقوية الروابط التجارية بين البلدين

ونظراً لما تلعبه التكنولوجيا وقطاع أشباه الموصلات من دور حيوي في حياتنا، حرصت مبادلة ومنذ وقت مبكر على تنفيذ توجيهات القيادة الرشيدة الرامية للاستثمار في قطاعات التكنولوجيا المهمة، وتعد شركة «غلوبل فاوندريز» شركة عالمية رائدة في قطاع أشباه الموصلات

وقامت «مبادلة» بإدراج الشركة للتداول في بورصة ناسداك، في واحدة من أكبر عمليات الإدراج التي شهدتها الولايات المتحدة عام 2021 وقدرت قيمتها بنحو 26 مليار دولار

وتملك الشركة اليوم عدداً من المصانع في عدد من دول العالم، وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، زار مصنع الشركة على هامش زيارته الرسمية إلى سنغافورة عام 2019

وتعد الشراكات العالمية جزءاً أصيلاً من نهج «مبادلة» حيث تعمل الشركة على تنفيذ توجيهات القيادة من خلال إبرام شراكات عالمية رائدة، وتوظيف استثمارات في جميع أرجاء العالم، ففي عام 2021، استثمرت مبادلة 125 مليار درهم إماراتي في قطاعات رئيسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى مستوى العالم، وحققت إنجازات لافتة في عام شهد تحقيق أقوى أداء مالي في تاريخ مبادلة ومسيرتها الممتدة لعشرين عاماً

إن كل تلك الإنجازات التي حققتها مبادلة خلال مسيرتها، ما كان لها أن تتم لولا رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة، واليوم تواصل مبادلة التي حققت في عام 2021 إجمالي دخل شامل بلغ 122 مليار درهم إماراتي، وقيمة أصول تجاوزت تريليون درهم، أداء دورها المميز على المستويين المحلي والعالمي، ومساهمتها كمستثمر عالمي مسؤول، مسترشدة برؤى وتطلعات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي واكب الشركة منذ انطلاقتها، ووفر لها كل سبل الدعم في مسيرتها نحو تحقيق أهدافها وتطلعاتها

(وام)